الموقف التركي من الوحدة السورية–المصرية (1958–1961م)

د: ثائر يوسف عيسى

قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة الفرات

الملخص

سعت تركيا جاهدةً إلى إفشال هذا المشروع الوحدوي العربي، الذي يمثل منارةً للدول العربية الأخرى، في الوقت ذاته أثارت هذه الوحدة القلق لدى الدول الإقليمية والدولية، لمّا يشكله وجود عمل وحدوي عربي من مخاطر على مصالحها في المنطقة العربية، ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة الموقف التركي منذ قيام الوحدة بين سورية ومصر 1958م إلى انفصال سورية عام 1961م، انطلاقاً من أهمية الوحدة العربية وتأثيراتها على دول الجوار، وتنبثق أهمية موضوع البحث في الوحدة السورية– المصرية خاصةً، في تأثيرها على الدول المجاورة، وكيف تلقت تلك الدول وخاصة تركيا فكرة قيام هذه الوحدة، وما هو موقفها من تلك الوحدة، ومساعيها المبذولة في سبيل عرقلتها، كون هذه الوحدة تشكل صورة عن العلاقات العربية– العربية، ومعرفة القرارات السياسية المتخذة من دوائر القرار إزائها.

كلمات مفتاحية: تركيا، الوحدة السورية– المصرية، سورية، مصر، العلاقات العربية– العربية.

مقدمة: شَهِدتِ المنطقة العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين تطورات ومتغيرات مهمة في المجالات جميعها، ولا سيما في المجال السياسي، إذ تأثرت كل من مصر وسورية بشكل كبير بهذه المتغيرات، وانعكس ذلك على علاقات البلدين في الصعد كافة، وخاصةً السياسية منها. فقد شهدت مصر قيام ثورة الضباط الأحرار على النظام الملكي عام 1952م، الذين نجحوا بإسقاط النظام القائم، وإقامة النظام الجمهوري في البلاد، وقد سعت الثورة على الصعيد الداخلي لبناء دولة حديثة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، دون الاعتماد على القوى الغربية الرأسمالية، وعلى الصعيد الخارجي: طرحت مشروعها السياسي، المتمثل بالوقوف في وجه القوى الاستعمارية، والوقوف إلى جانب القوى العربية لتحقيق استقلالها السياسي، مما أدى إلى علو مكانة مصر على الصعيد العربي. أما سورية فقد شهدت بعد الجلاء الفرنسي عن أراضيها، سلسلة من الانقلابات العسكرية بدأت عام 1949م، عانت خلالها البلاد من الفوضى والاضطرابات السياسية، واستمر تأثير تلك الانقلابات على الداخل السوري حتى عام 1958م، عندما نجحت المساعي السورية في تحقيق الوحدة مع مصر، لكن هذه الوحدة لم تعجب الكثير من دول المنطقة، وعلى رأسها تركيا التي سارعت إلى محاربتها، والوقوف في وجهها، بغية عدم السماح لولادة دولة عربية كبرى على حدودها الجنوبية، فكان لها موقفاً سلبياً إزاء هذه الوحدة.

ومن هنا فإن أسباب اختيار البحث يرجع إلى إعطاء صورة عن الوحدة السورية- المصرية، ورغبةً كل منهما في إقامة تكتل سياسي قوي في مواجهة التكتلات الدولية التي بدأت بالظهور بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م، إلا أن هذه الوحدة لم تحظى بتأييد الكثير من القوى الإقليمية والدولية، ولا سيما تركيا التي استاءت من تلك الوحدة، فبذلت جهوداً كبيرة في سبيل إسقاطها، وسارعت إلى دعم أي قوة انفصالية في سورية.

وتنبع أهمية بحث قراءة في الموقف التركي من الوحدة السورية- المصرية (1958م) وعملية الانفصال(1963م) إلى كونه يطرح مجموعة من التساؤلات، التي ستتم دراستها والإجابة عليها، ومن أبرزها:

- دور تركيا في تحقيق التقارب السوري- المصري؟
- الموقف التركي من الوحدة السورية- المصرية؟
- الموقف التركي من الانفصال السوري عن مصر؟

ومن هنا فإن البحث يسعى لدراسة الوحدة السورية-المصرية العلاقات السياسية وتأثيراتها على الأوضاع الداخلية في البلدين، والموقف التركي منها، وتأثير الوحدة على العلاقات مع تركيا، وما هي ردة فعل تركيا عليها؟

أولاً : الدور التركي في التقارب السوري- المصري: شهدت العلاقات السورية- التركية توتراً واضحاً خلال الخمسينيات من القرن الماضي، وذلك بفعل السياستين المتناقضتين للحكومتين، فالحكومة السورية

توجهت نحو الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية، أما تركيا فقد ربطت نفسها بالسياسة الأمريكية، وأعلنت تأييدها للأحلاف الاستعمارية في المنطقة، كما وقفت في وجه المد الشيوعي في المنطقة، فكان لمواقف البلدين السياسية المتناقضة، الدور الرئيس في التوتر الإيديولوجي بينهما[1]. مما دفع الحكومة التركية إلى توجيه التهديدات المستمرة والمتكررة إلى سورية منذ بداية أيلول/1957م، وبدأت عملية التحضير لشن الحرب عليها، متذرعةً بقيام انقلاب شيوعي في البلاد، وذلك إثر تعيين الضابط الشيوعي عفيف البزري[2] رئيساً لأركان الجيش السوري، وقد بلغ حجم الحشود التركية على الحدود السورية ثمانية أضعاف قوى سورية المسلحة، فقامت بحشد أكثر من 50 ألف مقاتل على الحدود السورية[3]، وقد رافق هذه الحشود حرب إعلامية شرسة ضد دمشق، إذ قال رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس[4]: "إن سورية صارت تابعاً سوفيتياً، وهي في طريقها إلى أن تتحول إلى مركز لانطلاق العمليات العدوانية السرية، وإن الزمن المتاح لنا قصير كي نقوم بأي شيء حيال هذا الوضع الخطير المشؤوم"[5]، كما شجعت تركيا عدد من الشخصيات السورية المعارضة للحكم في دمشق، والتي نجحت في الفرار من البلاد، على تأسيس ما سمي لجنة السوريين الأحرار، وذلك للعمل على الإطاحة بالنظام في دمشق، وقد لقيت هذه اللجنة الدعم من الولايات المتحدة وتركيا[6].

كانت الخطة الأمريكية تقضي بأن تقوم تركيا بتحركات استفزازية على الحدود السورية مع حشد قواتها هناك، في الوقت نفسه تقوم "إسرائيل" بحشد قواتها على الحدود السورية، ويتحرك العراق عن طريق القبائل في الصحراء، وتقوم الطائرات العراقية والتركية بغارات على بعض المراكز على الحدود، متذرعة بخرق سورية

---

[1] فولر، جراهام: الجمهورية التركية الجديدة (تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2009م، ط1، ص133.

[2] عفيف البزري: ولد في صيدا بلبنان عام 1914م، التحق عام 1938م بالجيش السوري، درس في باريس عام 1940م، وأصبح عام 1957م رئيساً لأركان الجيش السوري، أدى دوراً بارزاً في قيام الوحدة بين سورية ومصر، وفي عام 1965م تم فصله من الجيش بعد تولي أمين الحافظ الحكم، فاعتزل الحياة السياسية. انظر: الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994م، ج4، ص126.

[3] ديب، كمال: تاريخ سورية المعاصر من الانتداب إلى صيف 2011م، دار النهار للنشر، بيروت، ط2، 2012م، ص168.

[4] عدنان مندريس: ولد في مدينة إيدن غرب تركيا، تخرج من مدرسة الحقوق في أنقرة عام 1930م، كان نائباً عنها، لكنه طرد عام1945م، فشارك في تأسيس الحزب الديمقراطي عام 1946م، وتولى رئاسة الوزراء عام1960م، قام الجيش بانقلاب، أطاح بحكومته، وألقى القبض عليه، وحكم عليه بالإعدام عام 1961م. انظر: الهاشمي، مزيد صلاح: تركيا في ضوء الحقائق، دار العِبَر، إستانبول، 2014م، ص341-346.

[5] راثميل، أندرو: الحرب الخفية في الشرق الأوسط (الصراع السري على سورية 1949- 1961م)، ترجمة: عبد الكريم محفوض، دار السلمية للنشر، سلمية، 1997م، ط1، ص186.

[6] بوداغوفا، بيير: الصراع في سورية لتدعيم الاستقلال الوطني (1945-1966م)، ترجمة: ماجد علاء الدين وأنيس المتني، دار المعرفة، دمشق، 1987م، ط1، ص126.

لحدودها فتناشد الدولتان الولايات المتحدة لتقديم العون لهما بحجة صد العدوان السوري عليهما[1]. وبذلك اكتملت أسس المؤامرة على سورية بهدف إخراجها من الحلف الشرقي، وفرض سيطرة القوى الحليفة للغرب عليها. لكن الدول العربية المجاورة لسورية، تراجعت عن مواقفها السابقة، وأعلنت عدم استعدادها للقيام بعمل عسكري ضدها، فتحولت تلك الأزمة إلى مواجهة تركية–سورية بتاريخ 1957/9/18م، مع بروز تركيا كأكبر خصم لسورية في المنطقة[2]، فاستقدمت العديد من القوات، وقامت بمناورات برية كبيرة على الحدود، وأعلنت عن خططها في إجراء مناورات بحرية بين 10/31 إلى 1957/11/2م، كما قامت الطائرات الحربية التركية باختراق الأجواء السورية، في تلك الأثناء قامت مجموعة من المتآمرين والمعارضين للحكومة بالانتقال من الأراضي التركية إلى ميناء اللاذقية، بهدف البدء بانتفاضة مسلحة للإطاحة بالنظام القائم في البلاد، لكن الأجهزة الأمنية السورية نجحت في الكشف عن المؤامرة بتاريخ 1957/10/11م، واعتقلت معظم المتآمرين[3].

على أية حال، سارعت القيادتان المصرية والسورية إلى عقد اجتماع في الفترة الممتدة بين6–12/ 1957/9م، وتم اتخاذ قرار بتقديم مصر مساعدات عسكرية لسورية، في حال شنت تركيا عدواناً عليها، وتواصلت اللقاءات العسكرية بين الجانبين بإشراف من الرئيس جمال عبد الناصر (1952–1970م)[4]، والتي انتهت بالاتفاق على وضع جيشي البلدين تحت قيادة واحدة مشتركة، كما أرسلت مصر لواءين كاملين مع ناقلات جند وثلاث مدمرات إلى ميناء اللاذقية بتاريخ 10/14/ 1957م، تحت غطاء من القوى الجوية السورية والمصرية، وقد عدّ ذلك نجاحاً للبحرية المصرية التي نجحت باختراق الأسطول السادس الأمريكي الذي يتجول في البحر المتوسط، لمراقبة هكذا عمليات[5]. وسارعت الحكومة السورية إلى توجيه أمرها للجيش بحماية المواقع العسكرية وحفظ الأمن وصد أي عدوان تركي على الأراضي السورية، فكان الجيش على أهبة الاستعداد لمواجهة أي حالة طوارئ على البلاد بدءاً من تاريخ 1957/10/17م[6].

---

(1) عثمان، هاشم: تاريخ سورية الحديث، دار رياض الريس للنشر، بيروت، 2012م، ط1، ص294.

(2) مانغوليد، بيتر: تدخل القوى العظمى في "الشرق الأوسط"، ترجمة: أديب الشيش، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1994م، ص269.

(3) كان معظم المعتقلين من أعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي المحظور آنذاك. انظر: خليل، نبيل: ملف الانقلابات في الدول العربية المعاصرة، دار الفارابي، بيروت، 2008م، ط1، ص222.

(4) جمال عبد الناصر: أحد قادة ثورة الضباط الأحرار في تموز1952م، شغل منصب نائب رئيس الوزراء، ثم رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية معاً، شهد عهده أحداث عدة، منها: العدوان الثلاثي على مصر1956م. انظر: البيطار، فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، دار أسامة، عمان، 2003م، ج2، ص577–589.

(5) العقاد، صلاح: المشرق العربي1945–1958م، (العراق– سورية– لبنان)، معهد البحوث والدراسات العربية، بيروت، 1966–1967م، ص177.

(6) ليش، ديفيد: الشرق الأوسط والولايات المتحدة، ترجمة: أحمد محمود، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2005م، ط1، ص220.

كما أصدر الجيش السوري بياناً بتاريخ 1958/1/11م، عبر مجلس قيادة الثورة[1]، جاء فيه: "إن الأركان العامة السورية على أهبة الاستعداد لتحمل مسؤولياتها الدفاعية، وتنفيذ الأوامر والتوجهات الصادرة إليها من القيادة الموحدة التي تشكلت استناداً إلى الاتفاق العسكري بين سورية ومصر"[2]، وفي 1958/1/12م سافر وفد عسكري سوري برئاسة اللواء عفيف البزري رئيس أركان الجيش السوري إلى القاهرة، للمطالبة بإقامة الوحدة بين البلدين[3]، كان الموقف المصري المؤيد لسورية، والمساعد في تخفيف الضغط عنها، دوراً في علو شأن مصر داخل سورية، وإبطال الذريعة الأمريكية لمحاربتها. وهذا ما أسهم في إسراع سورية لإنجاز الوحدة مع مصر.

ثانياً: الوحدة السورية المصرية 1958 –1961م والموقف التركي منها:

1– قيام الوحدة: عاشت سورية أوضاعاً سياسية غير مستقرة في المرحلة التي تلت الاستقلال مباشرةً، وذلك بحكم ما خلفته ظروف الهيمنة الاستعمارية عليها، إذ تمكن الجيش من القبض على زمام السلطة وجعل الحكومة عاجزة عن الاستمرار في حال عدم رضا الجيش عنها، فضلاً عن الصراعات بين القوى العالمية الكبرى واستمرار المؤامرات الخارجية عليها[4]. وهذا ما جعل القوى الوطنية تشدد تمسكها بأهداف الأمة القومية، والتحرك باتجاه مصر التي أخذت تسير نحو النهوض الوطني والقومي بعد نجاح ثورتها عام 1952م، وهو ما شكل مراكز التقاء عربية مهمة بين مصر وسورية أسفرت عن عدد من الاتفاقيات التي أسهمت في تأكيد الوحدة بين القطرين رغم الظروف المعقدة آنذاك، فضلاً عن أن الظروف القومية والحماس الشعبي العارم في القطرين، قد أدت جميعها إلى الاندفاع الشديد نحو انجاز الوحدة بين سورية ومصر، خاصةً أن فكرة الوحدة بين القطرين لم تكن جديدة، بل تعود إلى احتدام المعركة مع حلف بغداد، في عهد الرئيس شكري القوتلي[5] الذي طرح مشروعاً للاتحاد الفيدرالي تحت اسم الدول العربية المتحدة، نص في بعض بنوده على

---

[1] تكوّن مجلس قيادة الجيش من 24 ضابط، منهم: اللواء عفيف البزري رئيساً، العميد أمين النفوري، العقيد بشير صادق، المقدم عبد الحميد السراج، المقدم مصطفى حمدون، وجاسم علوان، وأمين الحافظ، وعبد الغني قنوت، وأكرم ديري، وجمال الصوفي وغيرهم من الضباط، وكان لهؤلاء صلة وثيقة بالسفير المصري والملحق العسكري عبد المحسن أبو النور. انظر: عثمان: مرجع سابق، ص300.

[2] الإمام، محمد فاروق، الحياة السياسية في سورية (عهد الاستقلال1943–1970م)، دار الأعلام للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ط1، ص241 والتي تليها.

[3] سليمان، فهد عباس وعيدان، يوسف محمد: العلاقات السورية– المصرية (1961–1967م) (دراسة تاريخية)، مجلة دراسات تاريخية وحضارية، جامعة كركوك: 2013م، المجلد 5، العدد 15، ص325.

[4] سيل، باتريك: الصراع على سورية (دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945– 1958م)، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحة، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، 1986م، ص401– 415.

[5] شكري القوتلي: ولد في دمشق، انتخب نائباً عن دمشق عام 1936م، وتولى وزارتي المالية والدفاع، وانتخب رئيساً للبلاد بعد وفاة الرئيس تاج الدين الحسيني، وخلال رئاسته انسحبت القوات الفرنسية عن سورية، وأعيد انتخابه رئيساً لكنه سقط في انقلاب العقيد الزعيم، أعيد انتخابه لدورة ثالثة عام 1955م، وتنازل عن الحكم لصالح الرئيس عبد الناصر بعد قيام دولة الوحدة. انظر: الكيالي: مصدر سابق، ج3، ص448.

ضم سورية ومصر كنواة لوحدة عربية شاملة. وفي تموز من عام1957م، اتخذ مجلس الوزراء السوري قراراً يطالب بإقامة اتحاد فيدرالي مع مصر[1].

ومع بداية شهر كانون الثاني عام 1958م قرر الرئيس المصري جمال عبد الناصر إيفاد مبعوث خاص إلى دمشق لنقل وجهة النظر المصرية إلى المجلس العسكري السوري، والمتمثلة في ثلاثة شروط، وهي: أولاً– أن يجري استفتاء شعبي على الوحدة بين سورية ومصر. ثانياً– أن يتوقف النشاط الحزبي في سورية، وأن تقوم الأحزاب بحل نفسها. ثالثاً– أن يتوقف تدخل الجيش في الحياة السياسية[2]. وقد رحبت دمشق بوجهة نظر الرئيس عبد الناصر، بما فيها حل الأحزاب وإيقاف نشاطها، كما أجمع مجلس الوزراء السوري الذي ترأسه الرئيس شكري القوتلي على الموافقة على الشروط التي قدمها الرئيس جمال عبد الناصر، وفي1958/1/31م وصل الرئيس شكري القوتلي إلى القاهرة، وبعد اجتماعات عدة تقرر إجراء استفتاء شعبي لإقامة الوحدة بتاريخ 1958/2/21م، وقد لاقت مسألة الوحدة بين مصر وسورية ترحيباً حاراً من الشعبين، وقد جرى الاستفتاء بالموعد المحدد، ووقع قرار الوحدة بتاريخ2/22/ 1958م، وتنازل الرئيس السوري شكري القوتلي للرئيس المصري جمال عبد الناصر عن الحكم فأصبح رئيساً لدولة الوحدة، وأطلق عليها اسم الجمهورية العربية المتحدة[3]، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ البلدين في ظل أول تجربة وحدوية اندماجية ستشهد جملة واسعة من التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والفكرية والسياسية.

2– **مواقف بعض الدول العربية والإقليمية والعالمية من قيام الوحدة:** تباينت ردود الفعل العربية والدولية من إقامة الوحدة بين سورية ومصر، فعلى الصعيد العربي: استقبل الشعب العربي الحدث بالابتهاج وجرت مظاهرات التأييد في أرجاء البلدان العربية، أما الموقف الرسمي للحكومات العربية فقد اختلف عن الموقف الشعبي، إذ صرح رئيس الوزراء العراقي فاضل الجمالي[4] بتاريخ 1958/2/4م، حول مسألة الوحدة قائلاً: "إن وحدة سورية ومصر مغايرة للواقع، لأن مصر وسورية لا تمتلكان علاقات وثيقة مع بعض، ويعتبر اندماجهما تحدياً لمصالح العراق وجميع البلدان العربية، لأن سورية رفضت الوحدة مع العراق، الذي تملك معه مصالح اقتصادية مشتركة"[5]. كما منعت الحكومة العراقية إرسال برقيات التهنئة، من ساسة العراق إلى دمشق

---

[1] هيكل، محمد حسنين: سنوات الغليان، مكتبة الأهرام للترجمة والنشر، بيروت، 1988م، ط1، ص211.

[2] محمد، إبراهيم: مقدمات الوحدة المصرية– السورية 1943–1958م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م، ص237.

[3] عبد الكريم، أحمد: أضواء على تجربة الوحدة، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1992م، ص166.

[4] محمد فاضل الجمالي: ولد في منطقة الكاظمية في بغداد، وحصل على شهادة دار المعلمين، دخل الجامعة الأمريكية في بيروت في عام1932م، ساهم في إعداد ميثاق الأمم المتحدة عام 1945م، تولى منصب وزير الخارجية، ثم منصب رئيس الوزراء، حكم عليه بالإعدام بعد اندلاع ثورة تموز، لكن أفرج عنه عام 1961م وتوجه إلى جنيف، ثم إلى تونس، تاريخ وفاته1997م. انظر: الزبيدي، حسن لطيف: موسوعة السياسة العراقية (مفاهيم– أحداث– أحزاب– شخصيات)، شركة العارف للأعمال، بيروت، 2013م، ط2، ص557.

[5] بوداغوفا: مصدر سابق، ص143.

والقاهرة، وقمعت مظاهرات التأييد للوحدة من قبل الشعب العراقي، ورفضت الحكومة العراقية الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة. وفي لبنان منعت الحكومة المظاهرات المؤيدة للوحدة. وفي الأردن اتخذ الملك حسين إجراءات شديدة لمنع التظاهرات المؤيدة للوحدة في البلاد[1]. وكان أهم رد فعل على الوحدة السورية– المصرية، هو قيام الاتحاد الهاشمي بين الأردن والعراق، ففي1958/2/14م تم الإعلان عن نشوء الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن[2]، ووضع دستوراً له، أعلن بتاريخ 1958/5/13م، أبقى فيه الباب مفتوحاً لانضمام دول عربية أخرى، على أن تحتفظ كل دولة بسيادتها على أراضيها، ونظام حكمها، وأن تبقى المعاهدات والمواثيق القديمة قائمة، وأن تنفذ إجراءات الوحدة بين الدولتين في السياسة الخارجية والدفاع والجيش، وأن يتولى شؤون الاتحاد حكومة اتحادية مكونة من مجلس تشريعي، وسلطة تنفيذية، وأن يكون ملك العراق رئيساً للاتحاد، وفي حال غيابه يتولى ملك الأردن رئاسته، وأن يكون مقر الاتحاد دورياً يتنقل بين بغداد وعمان (ستة أشهر لكل عاصمة)، ولإفراغ الوحدة السورية– المصرية من مضمونها، فقد سعى الجانب العراقي لإقناع المملكة العربية السعودية والكويت بالانضمام إلى الاتحاد، لتشكيل تجمع عربي للوقوف في وجه القوى الثورية الراديكالية التي تزعمها آنذاك الرئيس المصري جمال عبد الناصر، لكنه فشل في مسعاه[3].

وعلى الصعيد الدولي: فقد رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بقيام الوحدة، واعترفت بها في 1958/2/25م، وبتاريخ 1958/9/5م صدر بيان أمريكي جاء فيه، أن الوحدة هي إنقاذاً لسورية من الخطر الشيوعي، ورأت الولايات المتحدة أن هذه الدولة هي الأفضل في الشرق المضطرب، وأن التعامل مع رئيسها جمال عبد الناصر، سيكون أكثر سهولة من التعامل مع نظام ديمقراطي برلماني يضم مجموعة من الأحزاب المتصارعة والمختلفة عقائدياً وفكرياً، لذلك فقد سعت الولايات المتحدة إلى تأييد الرئيس عبد الناصر ما دام لا يشكل أي تهديد على مصالحها النفطية والاستراتيجية[4].

كما رحب الاتحاد السوفيتي بقيام الجمهورية العربية المتحدة، وأعرب عن تمنياته بتمتين العلاقات بين البلدين، واعترفت موسكو بالجمهورية العربية المتحدة في1958/2/22م أي في اليوم الذي أعلنت فيه الوحدة مباشرةً، وأرسلت برقية إلى الرئيس جمال عبد الناصر، جاء فيها: "إن شعوب الاتحاد السوفيتي، تنظر بشعور وفهم عميقين إلى فكرة الوحدة العربية، والتي تعيش منذ القدم في قلوب الشعوب العربية، المضطهدة خلال

---

[1] البزّي، ناجي عبد العزيز: سورية صراع الاستقطاب (دراسة وتحليل لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية 1917–1973م)، دار ابن العربي، دمشق، 1996م، ط1، ص305.

[2] كان قيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن، رداً فورياً وشكلياً على قيام الوحدة بين سورية ومصر، إذ خشيت كلا الدولتين من عواقب التطورات القومية على أنظمتها. انظر: حسين، فاضل، وآخرون: تاريخ العراق المعاصر، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1980م، ص176–177.

[3] الجعفري، محمد حمدي صالح: نوري السعيد وبريطانيا (خلاف أم وفاق)، دار الأوائل، دمشق، 2005م، ط1، ص162–169.

[4] البزّي: مرجع سابق، ص305.

قرون وقرون من الاستعمار الأجنبي، والتي ترى في وحدتها أحد أهم شروط على طريق النضال الناجح ضد الاستعمار، وتعتبر حالة التشتت بمثابة العائق الأساسي على طريق توطيد استقلالها وتقدمها"[1].

أما بلدان أوروبا فعلى الرغم من اعتراف بعضها بقيام الجمهورية العربية المتحدة (كبريطانيا وفرنسا اللتان اعترفتا بها في 1958/2/25م)، إلا أنها كانت أكثر تأثراً بقيامها من أي قوة أخرى، كونها ستؤثر على مصالحهما بشكل أو بأخر، وبخاصةً أنها دولة تجمع ما بين المشرق والمغرب العربيين، وهذا أمر كانت أوروبا قد ساعدت على إقامة "دولة إسرائيل" ومن أحد مهماتها منع اتصال المشرق العربي بمغربه، ومنع قيام دولة قوية على ضفاف قناة السويس[2].

3- الموقف التركي من قيام الوحدة: بدأت تركيا بالتدخل لإعاقة الوحدة السورية- المصرية حتى قبل قيامها، وأثناء المفاوضات السورية- المصرية حول قيامها، ففي1958/1/27م سعت تركيا لمواجهة الوحدة من خلال التآمر الداخلي والخارجي على سلامة سورية، فبدأت بحشد قواتها العسكرية على الحدود السورية، وساندتها القوات "الإسرائيلية" على امتداد الحدود الجنوبية الغربية لسورية، وبعد إعلان قيام الوحدة، اتسم الموقف التركي بالعداء والسلبية انسجاماً مع سياسة تركيا التقليدية في رفضها قيام أية دولة عربية موحدة تقع على حدودها الجنوبية، وادعت تركيا أن الوحدة ستهدد مصالح دول "الشرق الأوسط" بشكل عام وبخاصة مصالح الدول العربية ذات النظام الملكي[3]، لذلك بدأت بالتآمر على دولة الوحدة، وهذا ما كشفت سورية عنه بتاريخ 1958/2/22م، عندما أعلنت عن وجود مؤامرة تدعمها تركيا تقضي بالقيام بعمليات عسكرية في المناطق الجنوبية والشمالية من سورية يوم الاستفتاء على الوحدة في1958/2/21م، واغتيال عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية السورية، واشترك في المؤامرة عدد من زعماء القبائل المتواجدين بالقرب من الحدود الأردنية- السورية- العراقية[4]. كما عملت حكومة أنقرة آنذاك على تشجيع المنفيين السوريين في أراضيها للتآمر على دولة الوحدة بهدف تشويهها، ولعل خطاب رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس عن التأثيرات السلبية للوحدة السورية- المصرية على تركيا، تعبير صريح عن حجم القلق التركي حيال الوحدة، إذ قال: "إنه من المحزن حقاً أن يبيت الشخص وبجواره دولة صغيرة، ينهض في اليوم التالي، ويجد إلى جواره دولة عظمى، وأكبر من تلك بخمس مرات"[5].

---

[1] بوداغوفا: مصدر سابق، ص146.

[2] البزّي: مرجع سابق، ص305.

[3] إبراهيم، نبراس خليل: سياسة تركيا الخارجية إزاء مصر 1960-1971م (دراسة تاريخية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012م، العدد99، ص208.

[4] بوداغوفا: مصدر سابق، ص144.

[5] الداقوقي، إبراهيم: صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001 م، ط1، ص353.

وعلى الرغم من الهجوم التركي العنيف على دولة الوحدة وتأثيرها عليها، فإن تركيا اعترفت بالجمهورية العربية المتحدة ونظامها الجديد، وذلك في 1958/3/11م[1]، أي بعد ثلاثة أيام من إعلانها بشكل رسمي، ولعل الاعتراف التركي جاء بعد الترحيب الأمريكي بإعلان الوحدة وفوائد وجودها في المنطقة، وقد سعت الحكومة التركية لتبرير اعترافها بالجمهورية العربية المتحدة، وذلك من خلال ادعائها بأن عدم الاعتراف بها ليس من مصلحة الحلف (حلف بغداد)، كونها لا تريد تحدي المشاعر القومية العربية، التي يُخشى فعلها في حالة التصدي لها بشكل علني ومكشوف، كان الاعتراف التركي بالوحدة اعتراف تكتيكي، أرادت تركيا من خلاله تضليل السوريين والمصريين بأنه ليس في نيتها آية مواقف عدائية تجاههم[2].

ومع قيام الجمهورية العربية المتحدة بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي الذي صدر في أيلول/1958م، مما أدى إلى تأثر ملّاك الأراضي الأتراك بذلك، لذا أعلنت تركيا عن إغلاق الحدود مع سورية لأشهر عدة، وبدأت تمارس تدابير قمعية بحق الملاكين الزراعيين السوريين في تركيا، فمنعت الفلاحين من حراثة أراضيهم، وطردت عدداً من المزارعين الذين كانوا يحملون الرخص للعناية بمحاصيلهم من المناطق الحدودية، وضغطت تركيا لأجل تبديل ملكية المزارعين السوريين للأراضي في الجانب التركي، مع مالكي الأراضي الأتراك في الجانب السوري[3].

وفي تشرين الثاني من عام 1958م، ألقى رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس خطاباً بمناسبة مرور عشرين عاماً على وفاة الرئيس التركي مصطفى كمال أتاتورك[4]، أعلن فيه أن سورية ترغب باستعادة لواء الاسكندرونة[5] لذا فهي تتعامل مع كل أعداء تركيا، فيقول: "إن سورية همها الوحيد إضعاف تركيا، بغية استعادة ما تدعيه من حقها التاريخي، وأن إسكندرونة وما جاورها أرض سورية، ولهذا تراها مرة تقيم تحالفاً مع مصر، ومرة أخرى مع بعض الدول الشيوعية، وأن الاتحاد السوفييتي صار صديقاً للسوريين؛ لأنه سيقيم قواعد عسكرية له في طرطوس، وإذا حدث مثل هذا فإن تركيا ستكون بين فكي كماشة، وسنسعى إلى إفشال مثل هذا المشروع، وأن

---

(1) بوداغوفا: مصدر سابق، ص146.

(2) السبعاوي، عوني عبد الرحمن: ردود الفعل التركية تجاه قيام الوحدة بين سورية ومصر عام 1958م (في ضوء الصراع الدولي وآثاره في المنطقة العربية)، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، 1986م، العدد28، ص32.

(3) Ma'oz, M and Yani, A: Syria Under Assa, Croom Helm, London, Sydney, Heinemann Institute Of Middle Eastern Studies, University Of Haifa, 1986 , p93-94

(4) مصطفى كمال أتاتورك: مؤسس جمهورية تركية الحديثة ولد في اليونان، قاد حركة المقاومة العسكرية والسياسية ضد معاهدة سيفر1920م، والتي تضمنت بنود سلخت بموجبها أراض واسعة من تركية، ألغى الخلافة العثمانية، وأصبح رئيساً لتركية، لقب (أتاتورك) أي أبو الأتراك. انظر: الكيالي: مصدر سابق، ج1، ص27.

(5) لواء الاسكندرونة: يقع في أقصى الشمال الغربي من سورية، وتقدر المساحة العامة للواء بـ5000كم^2، كان اللواء خلال العهد العثماني سنجقاً تابعاً لولاية حلب، ومن أشهر مدنه الاسكندرونة عاصمة اللواء وميناء حلب الرئيس على البحر المتوسط، ومدينة أنطاكيا، المدينة الثانية من حيث الأهمية. انظر: زرقة، محمد علي: قضية لواء الاسكندرونة (وثائق وشروح)، دار العروبة للطباعة، بيروت، 1993م، ج1، ص250.

الواجب يفرض علينا إعلام أصدقاءنا الأمريكان عن كل تحرك يقوم به السوفييت من مختلف النواحي. كما يجب علينا إعلام أصدقاءنا من الدول الإسلامية أن سورية أصبحت خيمة للشيوعية، التي لا تعترف بالله، ولا تعترف بوجود القرآن، ولا بالآخرة ويوم الحساب، وهذا قد يساعدنا في تحريك أصدقاءنا المسلمين لنصحها، والابتعاد عن السوفييت الكفرة"[1]. وما يمكن قوله: لقد تخوفت تركيا من قيام الجمهورية العربية المتحدة، لهذا أسرفت صحافتها في إلصاق التهم على هذه الوحدة، فضلاً عن تصريحاتها المستمرة باجتياح سورية.

ثالثاً: انفصال سورية عن مصر1961–1963م، والموقف التركي منه:

1– الانفصال السوري عن دولة الوحدة: حدث الانفصال بين سورية ومصر في 1961/9/28م، وترجع أسباب الانفصال إلى عوامل داخلية، وأخرى خارجية:

فالعوامل الداخلية، تمثلت في النقاط التالية:

- اتباع الرئيس جمال عبد الناصر تجاه سورية سياسة تعبر عن سيطرة مصر على مختلف القرارات السياسية والاقتصادية في البلاد، دون مراعاة لخصوصية واقع سورية السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بوصفها الطرف المهيمن والقوي في هذه الوحدة؛ إذ طبقت في الإقليم الشمالي (سورية) القوانين والإدارة المصرية، دون الأخذ بالمصالح الذاتية السورية.
- تعيين الرئيس جمال عبد الناصر كبار ضباط جيشه في الإقليم الشمالي، وكان المشير عبد الحكيم عامر[2] المسؤول الأول عن هذا الإقليم، وسياسته التي تمثلت في مصادرة حرية الرأي والتعبير عند الشعب السوري، ونقل العديد من الضباط السوريين للعمل في مصر[3].
- صدور مرسوم من الرئيس عبد الناصر بحل جميع الأحزاب السياسية في البلاد في آذار عام 1958م، فاستجابت معظم الأحزاب السياسية السورية لذلك القرار بحل تنظيماتها (كونه شرط من شروط إقامة الوحدة)، كما دمجت النقابات المهنية في سورية بالنقابات في مصر، مما أدى إلى حرمانها من مكتسباتها التي حققتها خلال نضالها الطويل، فحرمت من حق الإضراب، وهو ممنوع في النقابات المهنية في مصر وغير ذلك[4].

---

[1] مصطفى، شادي: العلاقات السياسية بين سورية وتركيا1946–1973م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة دمشق، 2009–2010م، ص104.

[2] عبد الحكيم عامر: ولد عام1919م في محافظة المنيا، تخرج في الكلية الحربية عام 1938م، وشارك في حرب 1948م، كان أحد قادة ثورة تموز 1952م، بعد انتهاء حرب عام 1967م طالب بالعدول عن الارتباط والصداقة مع الاتحاد السوفيتي، قاد مؤامرة ضد الدولة، فقدم وشركائه إلى المحكمة العسكرية، التي أصدرت بحقهم أحكام قاسية، وأنهى حياته منتحراً في السجن. انظر: بيلياييف، ايغور وبريماكوف، يفغيني: مصر في عهد عبد الناصر، ترجمة: عبد الله الخميسي، دار الطليعة، بيروت، 1975م، ط1، ص31–34.

[3] حسين، خالد: سورية المعاصرة 1963– 1993م، دار كنعان للدراسات، دمشق، 1996م، ص38.

[4] حُلّت معظم الأحزاب السياسية في سورية، فحل حزب البعث العربي الاشتراكي نفسه في سورية، والحزب الوطني، وحزب الشعب، والإخوان المسلمين، والتجمع الشعبي الاشتراكي، بينما رفض الحزب الشيوعي إعلان حل تنظيمه. انظر: بوداغوفا: مصدر سابق، ص147.

– انهيار الوضع الاقتصادي وتصاعد نقمة البرجوازية السورية، وتضايق الإقطاع من قانون الإصلاح الزراعي الذي حدد ملكية الإقطاعيين[1].

إن السياسة المتبعة من قبل النظام المصري على الصعيد الداخلي، أدت إلى وجود معارضة قوية بين مختلف الفئات السياسية والاجتماعية السورية للحكم المصري، مما شجع بعض الضباط على القيام بالانفصال عن مصر في عام1961م[2].

أما العوامل الخارجية، فقد تمثلت بمحاربة الوحدة، خفاءً وعلانيةً، من قبل عدد من القوى العربية والإقليمية والدولية، وعلى رأسها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" وبعض الدول العربية، وقد أدت تلك البلدان دوراً فاعلاً في عملية الانفصال، وقد حذر المسؤول الأمني عن الإقليم الشمالي عبد الحميد السراج[3] الرئيس عبد الناصر من محاولة انفصال وشيكة الوقوع، تديرها بعض العناصر الانفصالية، مدعومةً من بعض القوى الإقليمية والدولية، وتسعى للانفصال عن دولة الوحدة[4]. هذه العوامل مجتمعة أسهمت في حدوث الانفصال وقد تجاهلت القيادة المصرية أن البنية السورية بنية حيوية ومؤهلة لهضم السياسات المجاورة لها[5].

على أية حال، فقد تحركت قطعات من الجيش السوري نحو دمشق بتاريخ 1961/9/28م، وقد أيد هذه الحركة عدد من القطعات الحربية الأخرى، وفي تلك المرحلة جرى اجتماع في مجلس الأركان العامة، بين عدد من ضباط الجيش السوري مع المشير عبد الحكيم عامر، وصدر عن هذه المفاوضات بيان مشترك، جاء فيه: أن هؤلاء الضباط الذين أسهموا بعملية الانقلاب لا يشكلون أي خطر على مكتسبات القومية العربية، وبأن هؤلاء الضباط حصلوا على موافقة المشير عامر لاتخاذ الإجراءات المناسبة من أجل المحافظة على وحدة القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة، ليقع الانفصال بين البلدين في 1961/9/28م عبر انقلاب عسكري. حاول الرئيس عبد الناصر إعادة الوحدة بالقوة العسكرية، فأصدر قراراً بإرسال قوة إنزال جوي من 120مظلياً إلى مدينة اللاذقية، إلّا أنّهم اضطروا للاستسلام بسبب الأوضاع السائدة في البلاد، وعدم رغبة الشعب السوري بإعادة تجربة الوحدة مع مصر، وأمر بتجهيز فوجين من الجيش المصري، وألفين من المظليين، وتسخير جميع البارجات والبواخر لإخماد محاولة الانقلاب، لكن هذه القوات لم تتدخل، وأعلن

---

[1] السباعي، بدر الدين: المرحلة الانتقالية في سورية1958–1961م، دار ابن خلدون للطباعة، بيروت، 1975م، ص224.

[2] حسين: مرجع سابق، ص38.

[3] عبد الحميد السراج: ولد في حماه عام 1925م، تخرج في الكلية الحربية في حمص، تطوع للقتال في فلسطين عام 1948م، تولى في عام1955م رئاسة مكتب المخابرات، عيّنه الرئيس عبد الناصر نائباً له، فاستقال من منصبه عام 1961م، بعد انفصال دولة الوحدة لجأ إلى مصر. انظر: صافي، محمود: سورية من فيصل الأول إلى حافظ الأسد (1918–2000م)، الدار التقدمية، الشوف، 2010م، ط1، ص224.

[4] شهاب الدين، رشيد: أميركا ترى السراج شيوعياً، وتطلب منه التعاون ضد الشيوعية، مجلة الشراع، دار صنين للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، العدد 28، السنة 13، 16 أيار، ص25.

[5] غانم، نايلة: الأوضاع السياسية في سورية (1958–1973م)، دار طلاس للطباعة والنشر، دمشق، 2009م، ص89.

انسحاب سورية من دولة الوحدة 1961/9/28م، وأعلن الرئيس عبد الناصر أن العرب لا يريقون الدم العربي، وطالب السوريين بالحفاظ على المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في عهد الوحدة[1].

أعلن قادة الانفصال عن تشكيل حكومة انتقالية من كبار الصناعيين والإقطاعيين مهمتها الإشراف على الانتخابات، وبنتيجتها انتخب ناظم القدسي رئيساً[2] ومعروف الدواليبي[3] رئيساً للوزراء. وفي 1962/3/28م بدأت سلسلة من الاضطرابات والتحركات الجماهيرية، المطالبة بإعادة الحكومة المدنية والنظم الدستورية الملغاة. وقد كتب باتريك سيل عن هذه المرحلة من تاريخ سورية ما يلي: "أدى انفصال سورية إلى تغيير المشهد في الشرق الأوسط تغييراً عميقاً، كما فعلت الوحدة نفسها قبل ذلك بثلاثة أعوام ونصف، كانت قبضة عبد الناصر على سورية قد شلت ميزان القوى الإقليمية، لكن عندما انفكت هذه القبضة، استعادت سورية شيئاً من اندفاعها الفوضوي القديم"[4].

بعد الانفصال تركز الصراع على سورية بين ثلاث قوى عربية، وقد انعكس هذا التنافس على الصعيد الداخلي، فولّد ثلاث اتجاهات داخل البلاد، وتمثلت هذه القوى والاتجاهات المؤيدة لها بالآتي:

1- الجمهورية العربية المتحدة: احتفظ الرئيس المصري جمال عبد الناصر لبلاده باسم الجمهورية العربية المتحدة، وقد وجد في سورية جماعة من العسكريين الراغبين بإعادة الوحدة ما بين سورية ومصر على أسس جديدة يوافق عليها الرئيس عبد الناصر.

2- العراق: وقد وجد في سورية اتجاه يميل للوحدة مع العراق، وعلى رأسه عناصر بقايا حزب الشعب برئاسة ناظم القدسي، الذي انتخب رئيساً للجمهورية السورية في1962/12/24م.

3- تحالف الدول الملكية آنذاك (السعودية والأردن). ووجد لديهم فريق كان يميل إلى التحالف مع السعودية، والأردن ويترأسه فيصل سري الحسيني وحيدر الكزبري ومأمون الكزبري الذي كان رئيساً للوزراء في سورية[5].

---

[1] بوداغوفا: مصدر سابق، ص165-166.

[2] ناظم القدسي: ولد في حلب، ودرس الحقوق في دمشق ثم بيروت وجنيف، عيّن أول سفير لسورية لدى الولايات المتحدة، وذلك في عام 1945م، وفي عام 1947م أسس مع رشدي الكيخيا حزب الشعب، أصبح رئيساً لسورية في حكومة الانفصال (1961-1963م)، انظر: الصافي: مرجع سابق، ص126.

[3] معروف الدواليبي: ولد في حلب عام 1907م، حصل على شهادة كلية الشريعة عام 1927م، حصل على إجازة الحقوق من الجامعة السورية في عام 1935م، أصبح عضواً في الكتلة الوطنية عام 1938م، وانتخب نائباً عن حلب، تولى وزارة الاقتصاد الوطني، انتخب رئيساً للمجلس النيابي في عام 1951م، تولى وزارة الدفاع عام 1954م، عارض الوحدة مع مصر، وبعد الانفصال تولى رئاسة الوزراء (1961-1962م)، بعد سقوط حكمه سافر إلى السعودية وعمل مستشاراً لدى حكومتها. انظر: الكيالي: مصدر سابق، ج6، ص244.

[4] سيل: مرجع سابق، ص115.

[5] غانم: مرجع سابق، 93-116.

2- الدور التركي في عملية الانفصال السوري عن دولة الوحدة: وبعد حدوث الانفصال، ووسط هذه التجاذبات السياسية التي كانت تلف سورية، عملت القيادة التركية على تجنب الدخول في مستنقع الصراع الداخلي في سورية، لدرجة أن الصحافة التركية لم تعلق لا سلباً ولا إيجاباً على الأحداث السياسية التي كانت سورية تواجهها آنذاك، والتعليق الذي صدر عن الحكومة التركية، ما صرح به سليمان ديميريل الوزير في حكومة رئيس الوزراء عصمت إينونو، الذي قال: "نتمنى لسورية الاستقرار في أوضاعها الداخلية"[1]. وسارعت الحكومة التركية إلى الاعتراف بالنظام الجديد في دمشق، وتأييد حكومة الانفصال، فكانت الدولة الثانية بعد الأردن التي تعترف بقادة الانقلاب في1961/9/29م، وقد أدت هذه الخطوة التركية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وقد هدفت تركيا من الاعتراف بالنظام الجديد تحسين علاقتها مع سورية[2].

الخاتمة: استمرت سورية في اتباع سياستها الداخلية المستقلة، والإقليمية العربية الداعية إلى الوحدة بين الأقطار العربية، وقد حققت جزء من هدفها من خلال وحدتها مع مصر، الأمر الذي استدعى إثارة القلق والخوف لدى تركيا، من السياسة الوحدوية للدولة السورية، ووجود دولة عربية قوية ومرهوبة الجانب على حدودها الجنوبية، فسعت جاهدةً إلى الحد من تأثيراتها على الأوضاع الداخلية في تركيا، وأدت دوراً في زرع بذور التفرقة بين طرفي الاتحاد.

ومما لا شك فيه أن الحكومة التركية كانت سعيدة بالانفصال؛ لأنه أضعف من إمكانات سورية الحربية، وأرغم قادتها على تسوية أمورهم الداخلية، وغدوا في شغل على التعليقات التركية، لكن الحكومة التركية دهشت بحكمة السوريين وقدرتهم السياسية في معالجة الأمور، لا سيما التوازنات السياسية، ولهذا لم ينفك القادة الأتراك عن التآمر على سورية، لتحقيق مأربهم وأطماعهم فيها.

[1] مصطفى: مرجع سابق، ص120.

[2] Ma'oz,. M and Yaniv, A: Op Cit, p,86.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1- الإمام، محمد فاروق: الحياة السياسية في سورية (عهد الاستقلال 1943-1970م)، دار الأعلام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.

2- البزّي، ناجي عبد العزيز: سورية صراع الاستقطاب (دراسة وتحليل لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية 1917- 1973م)، دار ابن العربي، دمشق، ط1، 1996م.

3- البيطار، فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، دار أسامة، عمان، 2003م.

4- الجعفري، محمد حمدي صالح: نوري السعيد وبريطانيا (خلاف أم وفاق)، دار الأوائل، دمشق، ط1، 2005م.

5- حسين، خالد: سورية المعاصرة 1963- 1993م، دار كنعان، دمشق، 1996م.

6- حسين، فاضل: وآخرون، تاريخ العراق المعاصر، مطبعة جامعة بغداد،1980م.

7- خليل، نبيل: ملف الانقلابات في الدول العربية المعاصرة، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2008م.

8- الداقوقي، إبراهيم: صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001م.

9- ديب، كمال: تاريخ سورية المعاصر من الانتداب إلى صيف 2011م، دار النهار للنشر، بيروت، ط2، 2012م.

10-الزبيدي، حسن لطيف: موسوعة السياسة العراقية (مفاهيم- أحداث- أحزاب- شخصيات)، شركة العارف للأعمال، بيروت، ط2، 2013م.

11- زرقة، محمد علي: قضية لواء الاسكندرونة (وثائق وشروح)، دار العروبة للطباعة، بيروت، 1993م.

12-السباعي، بدر الدين: المرحلة الانتقالية في سورية1958-1961م، دار ابن خلدون للطباعة، بيروت، 1975م.

13- صافي، محمود: سورية من فيصل الأول إلى حافظ الأسد (1918-2000م)، الدار التقدمية، الشوف، ط1، 2010م.

14-عبد الكريم، أحمد: أضواء على تجربة الوحدة، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1992م.

15-عثمان، هاشم: تاريخ سورية الحديث، دار رياض الريس للنشر، بيروت، ط1، 2012م.

16-غانم، نايلة: الأوضاع السياسية في سورية(1958-1973م)، دار طلاس، دمشق 2009م.

17-الكيالي، عبد الوهاب: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت 1994م.

18-العقاد، صلاح: المشرق العربي 1945-1958م، (العراق- سورية- لبنان)، معهد البحوث والدراسات العربية، بيروت، 1966-1967م.

19-مجموعة مؤلفين: المنجد في الأعلام، دار المشرق العربي، بيروت، ط3، 1992م.

20-محمد، إبراهيم: مقدمات الوحدة المصرية- السورية 1943-1958م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م.

21-الهاشمي، مزيد صلاح: تركيا في ضوء الحقائق، دار العِبَر للطباعة والنشر، استانبول، 2014م.

22-هيكل، محمد حسنين: سنوات الغليان، مكتبة الأهرام للترجمة، بيروت، ط1، 1988م.

ثانياً: الأبحاث المنشورة:

1- إبراهيم، نبراس خليل: سياسة تركيا الخارجية إزاء مصر 1960-1971م (دراسة تاريخية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012م، العدد99.

2- السبعاوي، عوني عبد الرحمن: ردود الفعل التركية تجاه قيام الوحدة بين سورية ومصر عام 1958م (في ضوء الصراع الدولي وآثاره في المنطقة العربية)، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، 1986م، العدد28.

3- سليمان، فهد عباس وعيدان، يوسف محمد: العلاقات السورية- المصرية (1961 -1967م) (دراسة تاريخية)، مجلة دراسات تاريخية وحضارية، جامعة كركوك: 2013م، المجلد 5، العدد 15.

4- شهاب الدين، رشيد، أميركا ترى السراج شيوعياً، وتطلب منه التعاون ضد الشيوعية، مجلة الشراع، دار صنين للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، العدد 28، السنة 13، 16 أيار.

5- مصطفى، شادي، العلاقات السياسية بين سورية وتركيا1946 -1973م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة دمشق، 2009-2010م.

ثالثاً: المصادر والمراجع المترجمة:

1- بوداغوفا، بيير: الصراع في سورية لتدعيم الاستقلال الوطني (1945-1966م)، ترجمة: ماجد علاء الدين وأنيس المتني، دار المعرفة، دمشق، ط1، 1987.

2- بيلياييف، ايغور وبريماكوف، يفغيني: مصر في عهد عبد الناصر، ترجمة: عبد الله الخميسي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1975م.

3- راثميل، أندرو: الحرب الخفية في الشرق الأوسط (الصراع السري على سورية 1949- 1961م)، ترجمة: عبد الكريم محفوض، دار السلمية للنشر، سلمية، ط1، 1997م.

4- سيل، باتريك: الصراع على سورية (دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945- 1958م)، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحة، دار طلاس، دمشق، 1986م.

5- فولر، جراهام: الجمهورية التركية الجديدة (تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي، ط1، 2009م.

6- ليش، ديفيد: الشرق الأوسط والولايات المتحدة، ترجمة: أحمد محمود، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2005م.

7- مانغوليد، بيتر: تدخل القوى العظمى في "الشرق الأوسط"، ترجمة: أديب الشيش، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1994م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

[1] –Ma'oz, M and Yaniv, A: Syria Under Assad, Croom Helm, London, Sydney, The Gustav Heinemann Institute Of Middle Eastern Studies, University Of Haifa, 1986.

The Turkish position on the Syrian–Egyptian unity(1958 – 1961 AD)

Dr. Thaer Yousef Issa

Department of History

Faculty of Arts – Al–Furat University

Abstract

Turkey has striven to exert its utmost efforts to thwart this Arab unity project, which represents a beacon for other Arab countries, while at the same time raising a lot of concern among regional and international countries, as to what the presence of a major Arab country constitutes. Of risks to its interests in the Arab region.

Hence, this study aims to study the Turkish position on Syrian-Egyptian unity (1958-1961 AD), based on the importance of Arab unity and its effects on neighboring countries. The importance of the research topic emerges in Arab unity in general, and Syrian-Egyptian unity in particular, in its impact on neighboring countries. How did those countries, especially Turkey, receive the idea of Arab unity, what is their position on that unity, and their efforts to obstruct it, since this unity forms an image of Arab-Arab relations, and knowledge of the political decisions taken by decision-making circles regarding it.

Keywords: Turkey, Syrian-Egyptian unity, Arab unity, Arab-Arab relations.